وقولهم ولله دره اي عمله كذا في حواشي الجامي للمولى عصام ثم قال فقول الشريعتي
الجامي لله خيره يجعل الدر كناية عن الخير لا يوافق تحقيق اللغة اه ابن عبد
الرزاق قوله ما اعدله الخ تعجب ثان متضمن لبيان منشاء التعجب وفي الرسالة
القشيرية قال معاوية رضي الله عنه ليس في خلال الشر خلة اعدل من الحسد تقتل
الحاسد غما قبل المحسود اه لكن شرطه ما قال الشاعر • دع الحسود وما يلقاه من
كمد كفاك منه لهيب النار في كبده • ان لمت ذا حسد نفست كربته • وان
سكت فقد عذبته بيده • وقال الآخر وقد اجاد اصبر على كيد الحسود فان صبرك
يقتله النار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله قوله وانا الخ البيت من المنظومة
الوهبانية قال شارحها العلامة عبد البر ابن الشحنة الكيد الخديعة والمكر
والحسود فعول من الحسد فيه مبالغة في معنى الحاسد والآمن المطمئن
ولا جاهل عطف على الحسود يعني ولا من كيد جاهل ويزري بفتح التحتية من زرى
عليه اذا عابه واستهزا به وانكر عليه ولم يعده شيئا او تهاون به ويجوز ضمها
من ازرى قال في القاموس لكنه قليل وتزري وازرى باخيه ادخل عليه عيبا
او امرا يريد ان يلبس عليه به ولا يتدبر عطف عليه اي لا يتفكر في عواقب الامور
وسبب هذا البيت انه ابتلي بما ابتليت به من حسد الحاسدين وكيد المعا ندين
والله المسؤول ان يجعل كيدهم في نحرهم فبعضهم استكثره عليه والبعض
قال انه مسبوق اليه اه ملخصا قوله يحسد وفي اصله يحسدونني
حذفت احدى النونين تخفيفا اه ح قوله وشر افعل تفضيل حذفت
همزته لكثرة الاستعمال كما حذفت من خير واثباتها لغة قليلة او
رديئة كما في القاموس وكلهم بالجر تاكيد للناس لافادة الشمول ولا يقال
الكافر شر ممن لم يحسد فكيف يكون من لم يحسد شرا منه لانا نقول
هو من جملة من لم يحسد بل ليس له ما يحسد عليه لقوله تعالى في ام يحسدون
انما ندهم به الآية فافهم وفي الناس بمعنى معهم ويوما ظرف لعاش وغيره
بالنصب حال وقد الحق الشارح بهذا البيت تبعا لابن الشحنة تسلية
للنفس فان الحسد لا يكون الا لذوي الكمال المتصفين باكمل الخصال
وفي معناه ما ينسب الى علي كرم الله وجهه • ان يحسدوني فاني غير لائمهم
• قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا • فدام لي ولهم ما بي وما بهم
ومات اكثرنا غيظا بما يجد • قوله اذ لا يسود اي لا يصير ذا سوددة وفخار
واصل يسود كينصر نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها فسكنت الواو

وهذا

وهذا علة المفهوم وشر الناس لانه اذا كان شر الناس من لم يحسد انتج ان
خيرهم من يحسد وانما كان ذلك سببا في سيادته لان المدح يترتب عليه
الرياسة والسودد والقدح فيه يترتب عليه الحلم والتحمل والصفح وذلك
سبب في السيادة ايضا اه ط قلت والحسود ايضا سبب في السيادة
من حيث انه سبب لنشر ما انطوى من الفضائل كما قال القائل واذا
اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود قوله سيد اصله
سيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت في الياء قيل انه لا يطلق الا على الله تعالى لما روي
انه عليه الصلاة والسلام لما قالوا له يا سيدنا قال انما السيد الله وفيه
انه عليه الصلاة والسلام قال انا سيد ولد آدم وقال تعالى وسيدا وحصورا
وقيل لا يطلق عليه تعالى وعزي الى مالك وقيل يطلق عليه تعالى معرفا
وعلى غيره منكرا والصحيح جوازه مطلقا وهو في حقه تعالى بمعنى العظيم
المحتاج اليه وفي غيره بمعنى الشريف الفاضل الرئيس وتمامه في حاشية
الحموي قوله بدون اي بغير وهو احد اطلاقات لها وتاتي بمعنى المكان
الادنى وهو الاصل فيها ط قوله ودود هو كثير الحب قاموس قوله حسود
يقدح اي يطعن ولا يخفى ما بين ودود وحسود من الطباق وبين يمدح
ويقدح من الجناس اللاحق ولزوم ما لا يلزم وما في ذلك من الصنع قوله
لان من زرع تعليل لما استلزمه الكلام السابق لان قدح الحسود اذا كان
سببا في زيادة المحسود الموجبة لكماله كان زرعه الحسد منتجا له المحن
والبلايا والاحن جمع احنة بالكسر فيهما وهي الحقد كما في القاموس اه ح
ويحتمل انه تعليل لقوله سابقا الا وان الحسد يحسك من تعلق به هلاك
فالمحسود الهلاك الموجود عند التعلق ط وتشبيه الحقد بما يزرع
استعارة بالكناية واثبات الزرع تخييل وذكر الحصد ترشيح قوله
فاللئيم يتضح من اللؤم بالضم ضد الكرم يقال لؤم ككرم لؤما فهو لئيم جمع
لئام ولؤماء ويقال فضحه كمنعه كشف مساويه والاصلاح ضد الافساد
قاموس وهذا مرتبط بقوله اذ لا يسود سيد الخ فاللئيم هو الحسود
والكريم هو الودود وفيه لف ونشر مشوش او بقوله وما ولي من الناظم
فيه الخ ولو قال والكريم يصفح او يسمح لكان اوضح قوله لكن يا اخي الخ لما
كان الاذن بالاصلاح مطلقا استدرك عليه بقوله بعد الوقوف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)